

توجيد الربوبية



مقدمة:

تُوحيد الربوبية هو إفراد الله بِأفعاله، أي الاعتقاد الجازم بأن الله هو المتفرد بالخلق والتدبير والرزق والمحيا والمميت، وأنه النافع الضار، ولا يتحرك شيء في الكون إلا بتقديره. ويعلمنا أن الله وحده هو القادر على كل شيء، فلا خالق ولا رازق إلا هو، وكل ما يحدث في العالم هو بمشيئته وتدبيره.

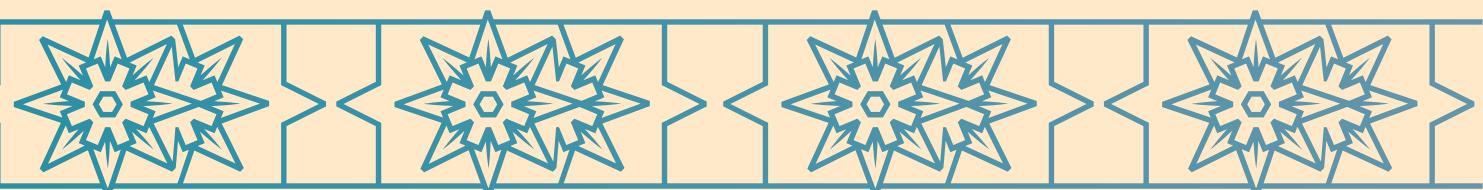


معنى توحيد الربوبية

توحيد الربوبية يعني الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى هو الخالق والرازق والمدير لكل شيء، وأنه المحيي والمميت، النافع الضار، والمتفرد بإجابة الدعاء. فلا يتحرك ذرة في الكون إلا بتقديره، ولا يجري حادث إلا بمشيئته. قال الله تعالى في محكم تنزيله: "الله خلق كل شيء"، وهذه الآية دليل واضح على أن الله هو المتصرف في كل ما حولنا

أهمية توحيد الربوبية

إن توحيد الربوبية يبعد الإنسان عن الشرك ويقوده إلى الاعتماد على الله وحده في جميع أموره، ويجعله يشعر بالسكينة والاطمئنان لأن كل شيء في الكون تحت تدبير الله وعنايته. كما يعلم الإنسان أن الله وحده هو الذي يمنح الرزق ويصرف الضر ويعطي النفع، وأن اتباع هذا التوحيد يجعل الإنسان يعيش حياة متوازنة على صلة دائمة بربه، ويدرك أن الكون كله عبد لله ومتقيد بأمره



بطلان الشرك في الريوبية

قد ينحرف بعض الناس في مسألة الريوبية كما ادعى فرعون، ويزعمون أنهم قادرون على التدبير أو الإبداع بغير الله، لكن القرآن الكريم يَبِين بطلان هذا الشرك في قوله تعالى: “مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ...”， فالكون كله مرتب ومنظوم بدقة، ويستحيل أن يكون له أكثر من رب يتصرف فيه، فهذا يؤكد أن الله وحده هو المالك والمدير لكل شيء، وكل من في العالم عبيد له

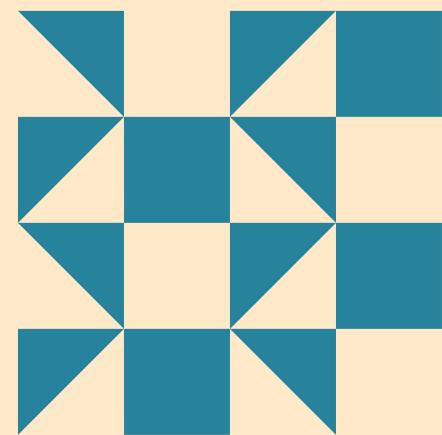
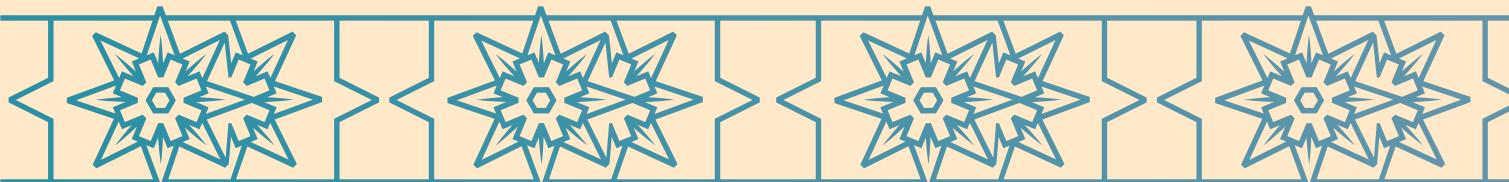


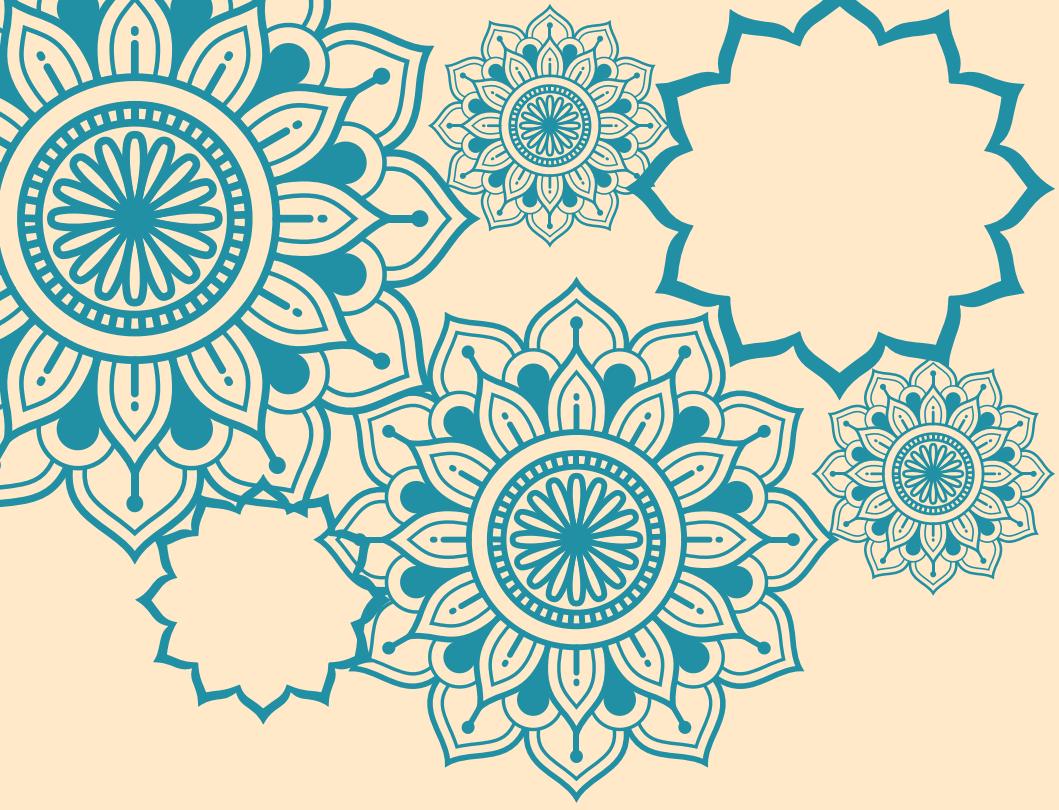
دليل القرآن على توحيد الربوبية

القرآن الكريم أشار إلى توحيد الربوبية في كثير من المواقع، ومن ذلك اعتراف كفار قريش بهذه التوحيد في قوله تعالى: "قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ... فَالْكُوْنُ كُلُّهُ يَدْلِيْلٌ عَلَى إِنْ هُنْكَ رَبٌ وَاحِدٌ مُتَصْرِفٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هُنْكَ أَكْثَرُ مِنْ رَبٍ لِّلْخَلْقِ". انتظام الكون وإحكام تدبيره دليل قاطع على أن الله هو المدبِّرُ الْوَحِيدُ لِكُلِّ شَيْءٍ، ولا يُمْكِنُ أَنْ يَقُومَ الْكُوْنُ إِلَّا بِتَصْرِفِهِ وَحْكَمَتِهِ.

الخاتمة

تُوحيد الربوبية يعني إفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والتدبير والرزق، ويثبت بطلان الشرك بشكل واضح لأنه لا يوجد مع الله إله آخر. كل الكون عبيد لله، وتنظيم العالم كله يدل على وجود رب واحد متصرف في كل شيء. علينا أن نعيش حياتنا بالاعتماد على الله والتوكل عليه في كل أمورنا، مع اليقين بأن كل ما يحدث هو بقضاء الله وعلمه وحكمته





THANK YOU

